رابط المادة على منصة باحث

شرح ألفية ابن مالك)متجدد(

شرح ألفية ابن مالك - 73)الجزء الثاني من باب الإضافة(- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعا باحسان الى يوم الدين وربي يسر برحمته يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع والثلاثين من التعليق على الفية - 00:00:00

الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله وبعض اسماعيل الله ابدا وبعضها قد يأتي لفظا مفردا. وبعض ما يضاف حتما ابتلى باطلا - 00:00:20

لا وحده لبيه ودوالي سعدي الله يديه لبيك. نعم. قال وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض الاسماء هكذا والحركة. يضعف ابدا. الاسماء من حيث ضعفه من حيث كونها تضاعف كونها تضاعف او لا تضاعف على اقسام. الى الاسماء ما لا يضاف اصلا - 00:00:40

من الاسماء ما لا يضاف اصلا. وهذا الضمائر. الضمائر لا تضاف وكاسماء الاشارة فانها لا تضاف وكغير اي من الموصولات واسماء الشرط والاستفهام فان غير اي من الموصلات واسماء الشرط والاستفهام لا يضاف. فهذه لا تضاف اصلا - 00:01:10

ومنها ما يضاف الاصل في الاسماء ان تكون آآ تصح اضافتها ويصح عدم اضافتها هذا هو الاصل فتقول هذا ابن وهذا ابنك فتضيفه وتتركه اضافتهم هذا هو الاصل. ومنها ما لا يضاف بحال من الاحوال كما ذكرنا - 00:01:39

ضمائر واسماء الاشارة وغير اي من من الموصولات واسماء الشرط والاستفهام. ومنها ما يلازم الاضافة. والملازم بالاضافة منهم ما لا يضاف الا الى الجمل وهذا سيتي ومنه ما لا يضاف الا الى المفرد - 00:02:07

وما لا يضاف الا الى المفرد على ثلاثة اقسام منه ما يضاف الى الضمير والاسم ظاهر وذلك نحو كلا وكلتا تضاعفان الى الضمير فتقول كلاهما والى اسم الظاهر كلتا الجنتين مثلا فتضاعف لكل - 00:02:34

ولكل اسم ظاهر لكنها ملازمة للرضا. لابد ان تضاف للمفرد. لا تضاف الى الجمل. وتلازم الاضافة للمفرد لكن هذا المفرد الذي تضاف له اه يمكن ان يكون اسما ظاهرا ويمكن ان يكون ضميرا - 00:02:58

القسم الثاني مما يضاف للمفرد وجوبا ما يختص باضافته للاسم الظاهر. وهذا كولاتو مثلا اولاتو ملازمة للاضافة وولاة الاحمال. ولا تضاف الا الى الاسم الظاهر. لا تضاف الى الضمير وكذا قولوا وكذا ذو بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبته. فهذه الاسماء ملازمة للاضافة الى الاسم الظاهر. لا تضاف الى الضمائر - 00:03:17

القسم الثالث ما يختص باضافته للضمائر وهو الذي صرح به في النوم بقوله وبعض ما يضاعف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع يعني ان بعض اه اولا نرجع شويا الى قوله وبعض الاسماء يضاف ابدا - 00:03:47

وبعض ذي قد ياتي لفظا مفردة لاننا لم نعلق على هذا الشطر وبعض الاسماء يضاف وابدا يعني ان بعض الاسماء ملازم للاضافة وبعض ما يلازم الاضافة قد يأتي في اللفظ مفردا اي غير مضاف ولكن يكون منويا منوي الاضافة. وذلك - 00:04:06

ككل وبعض فانها قد تقطع عن نظافة لفظه وكل في فلك يسمع كل ولكن هي على تقدير لضعفه. لو قطع هي وان قطعت عن الاضافة لفظا فهي على تقدير الاضافة - 00:04:25

هذا معنى قوله وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا. يعني ان بعض الاسماء التي تضاعف وجوبا قد تقطع لفظا عن الاضافة كما نسميه

وبعض ما يضاف حتما بعض الاسماء التي يتعين تتعين اضافتها - 00:04:42
يمتنع اضافتها الى الاسم الظاهر وتجب اضافتها الى الضمير وهي على قسمين. قسم يضاف لكل ضمير لا يضاف الا الى الضمير يلازم الاضافة ولا يضاف الا الى الضمير ولكنه يضاف الى كل ضمير - 00:05:04
وذلك كله وحده. تقول وحدك ووحده ووحدي ولكن لا تقل وحدة زي دي لا يضعف للاسم الظاهر. ولا لا يضاف الا الى الضمير. وهو ملازم ايضا للاضافة يلازم الاضافة ولا يضاف الا الى الضمير لكنه يضاف الى كل ضميره سواء كان ضمير غيبة - 00:05:25
نحن اذا ذكر الله وحده او كان ضمير متكلم كقول الشاعر والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطر. او كان ضمير خطابه كقول الشاعر وكنت اذ كنت الهي وحدك لم يكن شيء يا الهي قبلك - 00:05:47
وحدك وتقول وحدك ووحده ووحدي وتضيفه لكل ضمير لكن يلزم الاضافة للضمير كما بينا القسم الثاني ما يلزم الاضافة الى ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة معناها التكرار. مصادر مثناة معناها يقصد بها التكرار والتكثير - 00:06:06
وهي لبيك وسعديك وحنانيك وهدى عليك ودواليك هذه مصادر مثناة يراد به التكرار والتكثير. لبيك اي تلبية لك بعد تلبية. لا يقصد بها مجرد تلبيتين فقط لبيك اللهم لبيك اي اجيبك ثم اجيبك ثم اجيبك فهي مصادر مثناة معناها التكرار - 00:06:30
وسعديك كذلك واي اسعاد لك هذه السعادة ولا تقال سعديك الا بعد لبيك يمكن ان ان يقال لبيك فقط ويمكن ان يقال لبيك وسعدك ولكن لا تقال سعديك الا بعد لبيك. العرب لا تستعمل سعديك الا اذا استعملت قبلها لبيك - 00:06:54
وحنانيك تحننا بك بعد تحنني. ايضا كذلك هي مصادر مثناة معناها التكرير التكثير فلا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعدي وهل لديك اسراعا لك بعد اسراع - 00:07:12
ضربا هد لديك وطعنا واخضع حتى تقضي الاجل المقضى قال كوحدة لبي ودوالي سعدين وشذ ايلاء يدي للبي دولية يظم عنها تداولا بعد تداول هكذا هي مصادر مثناة معناها التكثير والتكريم - 00:07:33
واش هذا الى يدي اللبين؟ معناه شذ في كلام العربي اضافة لبي الى اسم ظاهر كيدي وذلك كقول الشاعر اه دعوت لما نابني مسورا فلبى ولبي دين سواري لبي دي - 00:07:59
مضيفة الى الاسم الظاهري والاصل ان هذه المصادر لا تضاف الا الى ضمير المخاطب خاصة وشذ ايضا اضافتها الى ضمير الغيبة في قول الشاعر انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بينوني لقل - 00:08:21
تلبيه لمن يدعوني تقول تلبيه لانها هي لا تضاف لضمير الغائب بينما تضاف لضمير المخاطب خاصة فقوله لقلت لبيه هذا شاذ نعم والزموا اضافة الى الجمل حيث وان يلون يحتمل. اذ بعد اذ افراد اذ وما كائن - 00:08:40
بمعنى كائن اضف جواز النحو حين جانبك. نعم قال والزموا اضافة الى الجمل حيث حيث تلزم الاضافة الى الجمل ولكنها تضاف الى الرسمية والفعلية وتقول جلست حيث زيد جالس وحيث جلس زيد - 00:09:06
ولا تضاعف الا الى الجمل على مذهب المحققين من البصريين والجماهير النحاة ولذلك يذكرون في مواضع كسر همز ان انها اذا وقعت بعد حيث تعين كسرها لان المفتوحة مفرد والمكسورة اه جملة. ان المكسورة جملة - 00:09:24
والمفتوحة مفرد لانها تؤول بالمصدر فاذا قلت جلست حيث ان تقول حيث ان زيدا جالس ولا تقول ان لانها لا تضاف على مذهب النحات الا الى الجمل وجه زلك الكسائي وتمسك ببعض السماع الوارد في ذلك كقول الشاعر ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضع حيث لي العمائم - 00:09:43
حيث العمائم وقولي الاخر اما ترى حيث سهيب طالع نجما يضيء كالشها بلا مع ما تراه حيث سهيل لكن مذهب جماهير النحات هو ما صدرنا به وهو الذي اقتصر عليه ابن مالك هنا فقالوا الزموه اضافة الى الجمل حيث - 00:10:11
وكذلك اذ ايضا تضاف الى الجملة اسمية كانت او فعلية نحو قول الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل هنا اضيفت الى جملة نسبية واذكروا اذ كنتم قليلا. هنا اضيفت الى الجملة الفعلية. واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا - 00:10:32
اضيفت هنا الى الجملة الاسمية والى الجملة الفعلية فهي تضاف الى الجملة الاسمية وتضاف الى الجملة الفعلية قال وان ينون يحتمل

افراده اذا لونت اذ فانه يحتمل افرادها لفوا ويكون ذلك اذا اضيف اسم الزمان اليها فانها حينئذ - 00:10:53
تنون تنوينا عوض كما في حينئذ. حينئذ اصلها حينئذ وقع كذا. وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ وقع كذا فهي في الاصل مضافة الى جملة مثل ما حذفت الجملة وافردت اذ لفظا واعطيت تنوين العوضي عوض لها - 00:11:13
ها به عن تلك الجملة المحذوفة وما كئذ معنى اضف جوازه. يعني ان ما كان مثل اذ من اسماء الزمان المبهمة التي هي بمعنى الماضي فانها تجرى مجرى في الاضافة الى الجملتين معا - 00:11:34
وذلك كحين مثلا وساعة ونحو ذلك فتقول جئت حين زيدون اميره وحين قدم زيد فتضيفها الى جملة رسمية وتضيفها الى الجملة الفعلية فهي بمنزلة حيث فتجري مجراها فتضاف والى جولة - 00:11:57
اضف جوازا الى الجملتين ولكن هذه الاضافة جائزة لا واجبة لأن كلمة حين مثلا وساعة ونحوها يمكن ان تضاف الى المفرد فانت مثلا يمكن ان تزرجها مجرى اذ فتقول جئت حين قدم زيد - 00:12:18
وجئت حين زيد قادم لكن ايضا يمكنه ان تقول جئت حين قدوم زيد فتضيفها الى المفرد وهذا لا يتأتى في اذ لان اذ لا تضاف للمفرد حينما تضاف الى الجملة. ولذلك نبهك على ان ما كان كاذب في المعنى - 00:12:36
من الظروف المبهمة التي هي بمعنى الماضي تجرى مجرى جوازا بجواز اضافتها الى غير الجمل اما اذ فانها تضاف وجوبا الى الجمل فلا لا يمكن ان تضاف الى المفرد وابن اواعر قد اجري واختر بنا ما تلوي بفعل بني وقبل فعل معرب او يرتدى - 00:12:54
ومن بلى فلن يفندا. نعم. قال ابن اوعرب ما كيد قد اجري. اه ما اجريته مجرى اذ من اسماء الزمان المبهمة اه الماضية فانه يجوز فيه الاعراب على العصر ويجوز فيه البناء حملا على اثم - 00:13:17
يجوز الوجهان دائما ولكن يترجح بناؤه للتناسب اذا كان مضافا الى فعل ماض او فعل مضارع مبني ويترجح اعرابه اذا كان مضافا الى جملة اسمية او الى فعل مضارع معرب - 00:13:42
فمثال ما يترجح فيه البناء قول نابغة الذبيان على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصحو والشيب وازع وقد حال هم دون ذلك شاغل مكان الشغافي تبتغيه الاصابع فقوله على حين عاتبت - 00:14:04
على حين زمان بمعنى اذ اضيفت هنا الى الجملة وهي عاتبت والجملة التي اضيفت اليها صدرت بفعل ماض والفعل الماضي مبني فهنا الارجح البناء. فلذلك قال على حين ولم يقل على حين معناها هي مجرورة بعلاء. فلو اعربها لقال على حين قال على - 00:14:28
حين وكقول الشاعر لاستلبن القلب لست لبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم لاستلبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين. يستصبين فعل مضارع مبني باتصاله بنون النسوة يستصبن فعل مضارع مبني - 00:14:50
باتصاله بنون النسوة فقال على حين ولم يقل على حين للتناسب لان ما بعده مبني. فيناسب ان يبنى. في المقابل وقبل فعل المعرب او مبتدأ اعرب اذا كان هذا الظرف مضاعفا الى فعل - 00:15:19
مو عربي وهو الفعل المضارع والخالي من النونين فانه حينئذ الارجح هو الاعراب في هذا الظرف وذلك وهذا مثل قول الله تعالى هذا يوم لا ينطق هذا يوم لا ينطق هنا لا ينطقون آآ يوم اضيفت الى فعل متصرف وآآ اقصد فعل معرب هو فعل مضارع معرب فلذلك - 00:15:41
هذا يوم وكذا اذا اضيفت الى جملة اسمية. كقول الشاعر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل. على حين الكرام قليل. نعم على حين جرها. الكرام قليلون لان بعدها جملة رسمية. ومن بنى فلم يفندا - 00:16:07
يجوز البناء وهذا من المواضع اللي انت التي انتصر فيها الامام مالك رحمه الله انتصر فيها ابن مالك رحمه الله تعالى لاهل القراءات بان ان اهل البصرة شنعوا على نافع رحمه الله تعالى قراءته - 00:16:41
اه هذا يوم ينفع الصادقين صدق بالنصر اقصد بالبناء هذا يوم ينفع الصادقين. لانهم قالوا آآ هذا ظرف وقع بعده اه فعل متصرف اه فعل معرب وقع بعده فعل معرب فينبغي الوجه ان يقال - 00:16:56
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم نعم صحيح الوجه ان يقال هذا لكن البناء جائز ايضا. والقراءة ثابتة وهي دليل. هذه قراءة هذا.

بعضهم ناقش فيها. وابن مالك رحمه الله تعالى - 00:17:16
فعنده اهتمام كبير بالقراءات وتسليم ايضا بانها دليل. فلذلك دائما اي موضع فيه قراءة متواترة يحسم فيه كهذا الموضع ايضا احتجاجه لقراءة انتصاره لقراءة حمزة اه في اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:17:33
اه قال وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل وليس عندي لازما اذا آآ قال ابن مالك رحمه الله تعالى ومن بنى فلم يفند هذا مذهب ابن مالك ووافقه الفارسي - 00:18:02
واحتجوا بقراءة نافع وايضا روي الوجهاني في قول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمة على حين التواصل غير دان او على حين التواصل غير دالبيت يقال انه روي بالوجهين فهو شاهد - 00:18:20
على البناء لابن مالك رحمه الله تعالى والفارسي الذين تجازوا البناء واصلوا ذلك بقراءة نافع وبما سمع من الشواهد في ذلك. نعم والزموا الى اضافة الى جمل. نعم قال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال. اذا - 00:18:42
ذات له اذا تلزم اضافتها الى جمل الى الجمل الفعلية خاصة ولا يجوز اضافتها الى الاسم فلا تضاف الا الى الافعال. هي مختصة بالجملة الفعلية الخاصة واما نحو قول الله تعالى اذا السماء انشقت - 00:19:07
فهو على تقدير اذا انشقت السماء فعلى تقدير جملة هي التي اضيف اليها ظرف لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف وكلا ولا تضل بمفرد معرف ايا وان كررتها فاضيفي. نعم. وفي مثلين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلاه - 00:19:29
كلاوة كلتا هو ابن مالك رحمه الله تعالى هنا يسرد الاسماء الملازمة للاظافة. ولكن في بعضها شروط خاصة ليذكر هذه الشروط كلا وكرتا تقدما انهما ملازمتان للعطاف وانهما لا تضافان الا الى مفرد. لا تضافان للجملة - 00:19:58
ولكن لا تختصان بمفرد اه بعينه فتضافان الى الى الضمائر وتضافان ايضا الى الاسماء الظاهرة كما مثلنا كلاهما كلتا الجنتين فتضاعف تضافان الى الضمير والى الاسم الظاهر ويشترط فيما تضافان اليه ثلاثة شروط - 00:20:18
الشرط الاول ان يكون دالا على اثنين اما بالنص نحو كلتا الجنتين لان هذا مثنى. جنتان نصفي بالتدنية كلتا جنتين اتتكلى او بالاشتراك وذلك كقول الشاعر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا او متنا اشد تغانيا - 00:20:37
كلانا ما مشتركة بين اه التثنية والجمع تدل على الجمع وتدل على المثنى ضمير المخاطب من يشترك فيه المثنى والجمع كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا او متنا اشد التغاني. الشرط الثاني ان يكون معرفا. فلا تضعه الى - 00:20:59
النكرة لا لا يقال كلا رجلين ولا كلتا امرأتين فلا تضاف الى النكرة بينما تضعفه الى المعرفة الشرط الثالث ان يكون غير مفرقين فلا يقال كلا زيد وعمرو ولكن تاهند وسلمى - 00:21:26
وما قول الشاعر كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات وقول الاخر كلا الضيفان المشنوء والضيف واجد لدي القراءة والامن في العسر واليسر فهذا من الضرورات الى اخي وخليلي - 00:21:47
لا ينبغي ان تضاف الى مفرق ينبغي ان تضاف الى ما يدل على اثنين غير متفرق كلا رجلين مثلا كلا الرجلين او كلتا المرأتين ولا يقال كلا زيد وعمرو ولكن كلتا هند وسلمى - 00:22:09
كلا اخي وخليله هذا من الضرورة كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات. كلا الضيفان المشنوء والضيف ضيفا وبالنون ضيف الضيف يعني اذا جاءك ضيف وكان هذا الضيف - 00:22:27
نزل عليه ضيف اخر عندك هاي يسمونها نون الضيفة ضيفا ضيف الضيف طيب والضيف الى الضيفان المشنوق كلا الضيفان المشنوق والضيف المشنوق اي المباضي. والضيف واجد لدي ها؟ والامن في العسر واليسر. واجد اسم فاعل من وجد يجد. نعم. وجد الشعر يجده - 00:22:40
كده الضيف هند مجنون والضيف واجد لدي القراءة والامن في العسر واليسر هذا كله من باب الضرر. نعم لها معنى قوله لوفهم اثنين معرف بلا تفرق او ضيف كلتا نعم؟ اه ولا تضيف؟ نعم - 00:23:10
ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضفي او تنوي الاجزاء او تنوي الاجزاء وخصوصا بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة. وين

تكن؟ وان تكن شربا واستفهاما فمطلقا. كمل بها الكلام. مطلقا كمل بها الكلام. نعم - 00:23:33
ولا تضيف لمفرد معرفه ايا. اي لا تضاعف الى المفرد المعرف فلا يقال اي زيد وان كررتها او تنوي الاجزاء لا يجوز ذلك الا في احدى حالتين حالة الولاية ان تكرر - 00:23:53
وذلك كقول الشاعر ولئن لقيتك خاليين لتعلمن اي وايك فارس الاحزاب اضيفت الى مفرد معرف ولكن كررت هذا جائز ولئن لقيتك خارجين لتعلمن فارس الاحزاب والموضع الثاني هو يكون على نية الاجزاء - 00:24:15
يمكن ان تقول اي زيد لكن اذا اردت اي اجزاء اي زيد احسن مثلا يده او وجهه ونحو ذلك فاذا اردت بالمفرد المعرف اه معنى الاجزاء فانك يمكن ان تضيف له اي حينئذ. فتقول اي زيد احسن. مثلا - 00:24:42
لكن لا يمكن ان تقول اي زيد فعل كذا هذا لا معنى له لا يمكن ان تقولها الا اذا كررت اي كما اه كررت اجل كما ذكرنا او نويت الاجزاء - 00:25:00
ايضا كما مثلنا قال وتنوي الازا وخصوصا بالمعرفة موصولة اي اي تكون موصولة وتكون استفهامية وتكون شرطية وتكون الصفة فاذا كانت موصولة فانها لا تضاف الى الا الى المعارف اذا كانت موصولة لا تضاف الا الى المعارف - 00:25:13
وذلك مثل قول الله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا او عتيا ايهم هنا اضيفت للضمير فلا تضعه اذا كانت موصولة الا الى المعارف. وبالعكس الصفة اذا كانت صفة فانها لا تضاف الا الى - 00:25:37
تقول مثلا مررت بفارس اي فارس ولا تضاف هنا اذا كانت صفة اه تفيد التعظيم الا الى النكرة. في هذا الحال لا تضعف الا الى النكرة وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلام - 00:25:56
اي كملها بالكلام يقال في العبارة قلب معناه اذا كانت شرطية او استفهامية فانك يمكن ان تكملها بالكلام معرفة كان او نكرة يمكن ان تضيفها الى المعرفة ويمكن ان تضيفها الى النكرة - 00:26:15
اه اي ما الاجلين مثلا تضيفها الى آآ اضفتها الى المعرفة هنا ويمكن ان تقول آآ نعم اي رجل فعل كذا فله كذا وكذلك اذا كانت استفهامية فانها يمكن ان تضاف ايضا الى المعرفة ويمكن ان تضاف الى النكهات - 00:26:32
فمثال اضافة الاستفهامية الى الى النكرة قول الله تعالى فباي حديث بعد الله واياته. فباي حديث باي حديث هنا اضيفت الى النكرة ويمكن ان تضاعف الى المعرفة يمكن ان تضاف الى المعرفة. وذلك مثل قول الله تعالى ايكم يأتيني بعرشه؟ ايكم هنا اضيفت الى المعرفة - 00:26:50
فبأي حديث اضيفت الى النكرة اه واه ايكم يأتيني اضيفت الى المعرفة توقفنا ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:27:20